

بحار الأنوار

[353] ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: ائذن له، فلما دخل قال له: يا علي إني قد دعوتك ثلاث مرات أن تأتيني بأحب خلقه إليه وإلي أن يأكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوتك باسمك أن تأتيني بك، فقال: يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حملك على هذا؟ قلت: أحببت أن يكون رجلا من قومي! فرفع علي يده إلى السماء فقال اللهم ارم أنسا بوضوح لا يستره من الناس - وفي رواية: لا تواريه العمامة (1) - ثم كشف العمامة عن رأسه فقال: هذه دعوة علي هذه دعوة علي (2). لى: أبي، عن علي، عن أبيه، عن أبي هذبة (3) قال: رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصا، فسألته عنها فقال: هي دعوة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت له: وكيف كان ذلك (4)؟ وساق الحديث مثل ما مر، وفي بعض النسخ: فلما كان يوم الدار استشهدني (5) علي (عليه السلام) فكتمته فقلت: إني أنسيته، فرفع (6) علي يده إلى آخر الخبر (7). 5 ق: إنه (عليه السلام) كان أحب الخلق إلى الله وإلى رسوله لوجوه: منها قوله (صلى الله عليه وآله): (اللهم ائمني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر) ومنها قوله (صلى الله عليه وآله): (لا تعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) ومنها (ادعوا إلي خليلي) فدعوا لفلان وفلان (8) فأعرض. فإذا ثبت أن عليا (عليه السلام) كان أحب الخلق إلى الله وإلى رسوله فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه، وقد قال الله تعالى: _____ (1) المستفاد من روايات الباب أن دعاءه (عليه السلام) على أنس كان يوم الشورى حين استشهده فكتمه، وكأن في الرواية سقطا. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 435 و 436 وذكرت الجملة الأخيرة فيه مرة واحدة. (3) بالباء الموحدة كما في اسد الغابة. (4) في المصدر: وكيف يكون ذلك؟. (5) في المصدر: يستشهدني. (6) في المصدر: أنى نسيته: قال: رفع يده. (7) أمالي الصدوق: 389. (8) في المصدر: ندعوا فلان بن فلان.